فيرانه كذلك فقالت لا ارضى بك حتى تنام بالليل لانك تضعف
فلا ينهاك لاشتغاله باعماله مثلي وقال ان صهيبا اذا ذكر ان رطار نوم
واذا ذكر الجنة جاشوقه واذا ذكر النار طار شوقه ابو ايوب امل هذا مع باقي تاريخ
ابي كثير رحمه الله ان الروم اغارت علي بلاد صهيب رضي الله عنه وكانت
علي دجله وقيل الفرات فاسرته وهو صغير ثم اشتراه منهم بنو كلب
فاحتملوه الى مكه فابتاعه عبد الله بن جدعان فاعتقه واقام بمكه حينا
فلما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان اسلامه واسلام عمر رضي
الله عنهما في يوم واحد وقد يقال يجوز ان يكون تلك المراه التي اشترته
من بني كلب وعن صهيب رضي الله عنه صحبت النبي صلي الله عليه وسلم
قبل ان يوحى اليه وانه قال له عمر رضي الله عنه يا صهيب اكتنيت
وليس لك ولد فقال كناني رسول الله صلي الله عليه وسلم بابي يحيى
اي فهو من جملة من كناه رسول الله صلي الله عليه وسلم وليس له ولد
وكان رضي الله عنه في لسانه عجمة شديده وكان فيه دعابة راه صلي الله
عليه وسلم ياكل قثا ورطبا وهو ارمد احدى عينيه فقال له اتاكل
قثا ورطبا وانت ارمد فقال انما اكل من ناحية عيني الصحيحة فضحك
صلي الله عليه وسلم وفي المعجم الكبير للطبراني عن صهيب رضي الله عنه
قال قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين يديه تمر وخبز
فقال ادن فكل فاخذت اكل من التمر فقال صلي الله عليه وسلم اتاكل
من التمر وبك رمد فقال يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى اي ولا
مانع من التعدد ولما اذن صلي الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة ولم يتخلف
معه الا علي اي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وابو بكر رضي الله عنه اي
وصهيب ومن كان محبوسا او مريضا او عاجزا عن الخروج
كان ابو بكر رضي الله عنه كثيرا ما يستاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم
في الهجرة فيقول له لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيطمع

ابو بكر

ابو بكر ان يكون هو صلي الله عليه وسلم وفي رواية تجهز ابو بكر رضي الله
عنه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجوا
ان يوذن لي فقال له ابو بكر هل ترجوا ذلك بابي انت قال نعم فحبس
رسول الله صلي الله عليه وسلم نفسه على رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين عنده الخبط اي وفي لفظ ورق السمر
بفتح المهملة وضم الميم قال الزركشي وهو الخبط قال ابن فارس والخبط
ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر وكان مدة علفهما اربعة
اشهر اي وكان رضي الله عنه اشتراهما بثمان مائة درهم اقول ظاهر
هذا السياق ان علفه للراحلتين كان بعد قول المصطفى صلي الله عليه وسلم
ما ذكر ومعلوم ان ذلك كان بعد مبايعة الانصار له صلي الله عليه وسلم
والمدة بعد مبايعة الانصار له والهجرة كانت ثلاثة اشهر او قريبا
منها لانها كانت في ذي الحجة ومهاجرته صلي الله عليه وسلم كانت في ربيع
الاول وفي السيرة الشامية يصرح بان علفه للراحلتين كان بعد
قول المصطفى صلي الله عليه وسلم له ما ذكر فعبر انه صلي الله عليه وسلم لما
قال لابي بكر رضي الله عنه وقد استاذنه في الهجرة لا تعجل لعل الله ان
يجعل لك صاحبا طمع بان رسول الله صلي الله عليه وسلم انما يعني نفسه
فابتاع راحلتين فحبسهما في داره يعلفهما اعداد لذلك وسياتي
عن الحافظ ابن حجر رحمه الله ان بين ابتداء هجرة الصحابة وهجرته صلي الله
عليه وسلم شهرين ونصف على التحرير والله اعلم فلما رات قريش ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم صار له شيعة اي انصار واصحاب من غيرهم ورأوا
خروج اصحابه صلي الله عليه وسلم اليهم وانهم اصابوا منعة لان الانصار
رضي الله عنهم اهل حلقة اي سلاح وباس حذروا ان يخرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم وان يجمع علي حربهم فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون فيها

Copyright © King Saud University